

بحار الأنوار

[391] الناس في القتال (1). وروى البلاذري، عن المدائني، عن أبي جزي، عن معمر، عن الزهري عن عروة، عن عائشة قالت: لم يبايع علي أباً بكر حتى ماتت فاطمة (عليها السلام) بعد ستة أشهر، فلما ماتت ضرع إلى صلح أبي بكر فأرسل إليه أن يأتيه، فقال له عمر: لا تأتِه وحدك، قال: فما ذا يصنعون بي؟ فأتاه أبو بكر فقال له علي (عليه السلام): وإني ما نفسنا عليك ما ساق إني إليك من فضل وخير، ولكننا كنا نرى أن لنا في هذا الأمر نصيباً أستبد به علينا، فقال أبو بكر: وإني لقراءة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أحب إلى من قرابتي فلم يزل علي يذكر حقه وقرابته حتى بكى أبو بكر، فقال: ميعادك العشية، فلما صلى أبو بكر الظهر، خطب فذكر علياً (عليه السلام) وبيعته، فقال علي (عليه السلام) إني لم يحبسني عن بيعة أبي بكر ألا أكون عارفاً بحقه، لكننا كنا نرى أن لنا في هذا الأمر نصيباً استبد به علينا، ثم بايع أباً بكر، فقال المسلمون: أصبت وأحسن (2).

(1) رواه البلاذري في الانساب 1 / 587 بهذا
السند واللفظ وزاد: " وقطعت البعوث ". (2) أنساب الاشراف 1 / 586 والحديث مختصر رواه الطبري في تاريخه 3 / 207 - 209 على وجهه، وصدر الحديث في مطالبة فاطمة والعباس ميراثهما إلى أن قال: فمكثت فاطمة ستة أشهر بعد رسول الله ثم توفيت. قال معمر: فقال رجل للزهري: أفلم يبايعه على ستة أشهر؟ قال: لا ولا أحد من بنى هاشم، حتى يبايعه على فلما رأى على انصراف وجوه الناس عنه ضرع إلى مصالحة أبي بكر فأرسل إلى أبي بكر أن ائتنا ولا يأتنا معك أحد، وكره أن يأتيه عمر لما علم من شدة عمر، فقال عمر: لا تأتهم وحدك..
فانطلق أبو بكر فدخل على علي وقد جمع بنى هاشم عنده فقام على فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله، ثم قال: أما بعد، فإنه لم يمنعنا من أن نبايعك يا أباً بكر إنكار لفضيلتك ولا نفاسة عليك بخير ساقه إني إليك ولكننا نرى أن لنا في هذا الأمر حقاً فاستبددتم به علينا =